تطوير المناهج الدراسية بأتجاه تنمية قيم التسامح والتعايش السلمي

ايناس فليح خلاوي
كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

محمد شنيار بديوي
كلية العلوم الاسلامية /جامعة الانبار

الخلاصة

تناولنا في هذه الدراسة التأكيد على تطوير المناهج الدراسية بأتجاه تنمية قيم التسامح والتعايش السلمي ، لان ثقافة التسامح باتت من الضرورات الملحة التي يفرضها الواقع الراهن لمواجهة العنف المجتمعي ، مما يوجب الحرص على ترسيخ القيم الانسانية ، لان التسامح من الصفات التي تحبها النفوس وتنجذب اليها القلوب .

والقيم الاخلاقية والسلوكية كالتسامح وغيرها ، من الامور الرئيسية لعمليتي التربية والتعليم في المدارس والجامعات والتمسك بها يؤدي الى احترام الطلاب لها للتغلب على التعصب والعنف لتحقيق حياة آمنة بالتعايش السلمي الذي يعتبر عمودا هاما للنظام الاجتماعي .من هنا جاءت اهمية دراسة البحث .

-قسم البحث على مبحثين اثنين ، تناولنا في المبحث الاول التعريف بالمصطلحات الواردة في العنوان واهمية تطوير المناهج الدراسية . اما المبحث الثاني جعل لبيان اهم قيم التسامح التي اصلها الاسلام في ضوء النصوص القرآنية وكيفية تضمينها في المناهج الدراسية ، وعزز البحث بنصوص من القرآن الكريم التي اكدت على هذه المفاهيم .

- تناولنا في البحث بعض المقترحات التي تساعد في تنمية قيم التسامح والتعايش السلمي وتضمينها في المناهج الدراسية التي تساعد على ذلك .

- ختم البحث بخاتمة حملت بالنتائج المطلوبة من البحث والتي بعضها كان تأكيد لنتائج سابقة .

Developing the School Curriculum in a way Helps Raising the Values of Forgiveness and Acceptance

Enas Fliah Khalawi
University of Baghdad
College of Education for Women

Muhammed Shiniar Bdewi
University of Al-Anbar
College of Islamic Sciences

Abstract

- We have taken in this study the confirmation on developing the school curriculum in a way that helps raising the values of forgiveness and acceptance , because the culture of acceptance have become necessary that our reality forces upon us to confront social violence which makes it important to raise humanity values , because forgiveness is one of the aspects that people love and gets attraction of people's hearts .
- And the moral values – behaviors like forgiveness and others , are from the main topics to the development of parenting and education in schools and colleges and holding on to it gets us to have students respect for it to beat extremism and violence to maintain a stable life by living peacefully which is considered important to social order , and this is where the importance of this research come
- The research has been cut for two sections, we have discussed in the first section the meaning of the words that came in the address and the importance of upgrading school curriculums. As for the second section, it was made to show the important forgiveness values that we find its roots in Islam in the light of Quran testaments and how to make it a part of school curriculums. And the research was enhanced by testaments from the Quran – that confirmed these principles
- We have discussed in this research some of suggestions that helps developing the morals of acceptance and prosperity , and to make those morals a part of our school curriculums that helps the purpose

- The research was sealed by a statement that carried the wanted results from the research, which some of them was aconfirmation to previous results

المقدمة

يعد هذا العصر عصر التحولات والتغيرات الكبرى في البنى الاقتصادية والاجتماعية ، عصر العنف والصراعات عصر صعود مفاهيم عدم التسامح والكراهية وصعوبة تكوين مجتمع متسامح في ظل انتشار الايدولوجيا المتطرفة في مجتمع متنوع . ان حاجة افراد المجتمع والطلبة على وجه الخصوص كبيرة لفهم قيم التسامح ، لتحقيق الاهداف الشخصية والاجتماعية وهم بحاجة الى ان يتعلموا كيف يفكرون وكيف يتواصلون ويوصلون افكارهم بفعالية ، وان يفهموا مبادىء التسامح ، وان يتمكنوا من العيش بسلام ووئام في مجتمعهم .

فان البشرية اليوم تعيش مأزقا حضاريا خطيرا في ظل ظروف طغت فيها المادة على الروح وانحسرت معها القيم الانسانية والاخلاقية ولايمكن ان تقوم لمجتمع من المجتمعات قائمة دون خلق القيم والمثل العليا التي بمثابة الاسس الوجودية التي يستند اليها المجتمع في تطوره . والحالة هذه فانه ليس للمجتمع الانساني من سبيل الى الرشاد والهدى غير اعلاء القيم الروحية والاخلاقية ، وبأستقراء للتاريخ نجد ان المجتمع الاسلامي هو السابقة التي سجلت نجاحا في اقامة عالم ومجتمع انساني ينعم فيه الناس بالامن والعدل والكرامة .

والتسامح من مبادئ الاسلام السامية الذي تدعو اليه نصوص القران والسنه ، والاسلام لايعترف بالحقد ومن ثم قامت العلاقة بين المسلمين وبين مخالفيهم على التسامح .

وما سبق يتحقق بتضمين قيم التسامح في المناهج الدراسية ، لان المؤسسات التعليمية ذات تأثير على التكوين الخلقي للفرد وتوجيه سلوكه وتعديل نوازعه ، ولذلك وجب ان تكون القيم والاخلاق الاسلامية اساسا للمعارف التي يحصل عليها الفرد منذ بداية حياته ويلم بها ويتعلم الصواب والخطأ من ثنايا المواد الدراسية خلال حصوله على المعارف ، ونظرا لما للمؤسسات التعليمية من تأثير على الفكر القيمي ، لذلك يجب ان تراعي المناهج التعليمية ربط الاهداف التعليمية بالاهداف الوجدانية بحيث يكون التعليم وسيلة للترقيه الخلقية وتزكية السلوك، وغرس الاداب والقيم الاسلامية، وتنمية القدرة على التمييز بين الهدى والضلال ،وفهم الدور الخلقي والاجتماعي الذي يمكن ان يساهم به الفرد في الحفاظ على كيان مجتمعه من الانحلال والتفكك .

والمناهج الدراسية هي وسيلة التعليم لتحقيق اهدافه وخططه والترجمة الفعلية والعملية لاهداف التربية . والمنهج بمفهومه الحديث والشامل والتدريس كعنصر من عناصر المنهج وكنظام يتكون من مدخلات وعمليات يسعى الى اعداد الافراد النافعين لانفسهم ولمجتمعهم القادرين على تحمل المسؤولية وتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع .

والانسان هو محور التنمية والذي يركز على توفير حقوقه وصيانة كرامته والوفاء بحاجاته الاساسية في الطعام والشراب والملبس وحرية التعبير والمشاركة في بناء مجتمعه وتطوره .

من هنا جاءت اهمية دراسة البحث للتأكيد على اهمية قيم التسامح واهمية تطوير المناهج بأتجاه تنمية هذه القيم ، وقسم على مبحثين . الاول لبيان مفهوم بعض المصطلحات ، والحديث عن مسألة تطوير المناهج ، اما المبحث الثاني تناول ابرز قيم التسامح التي اصلها الاسلام وكيفية تضمينها في المناهج الدراسية .

وقد سبقت دراستنا بعض الدراسات لموضوع تطوير المناهج ، لكن الفرق بين تلك الدراسات وبين هذه الدراسة ان دراستنا تمت وفق مفاهيم النصوص القرآنية التي اكدت على مبدأ التسامح والتعايش السلمي .

المبحث الأول :- التعريف بالمصطلحات :-

المطلب الأول / اولا : مفهوم المنهج في اللغة.

ثانيا : مفهوم المنهج الدراسي في الاصطلاح .

ثالثا : مفهوم القيم في الاصطلاح .

رابعا : مفهوم التسامح في الاصطلاح .

خامسا : مفهوم التعايش في الاصطلاح .

المطلب الثاني / تطوير المنهج الدراسي .

المطلب الاول :-

اولا / مفهوم المنهج في اللغة

نهج الطريق الواضح ونهوجا وضح واستبان ، والمنهاج الطريق الواضح ، في التنزيل{ ... لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}[1]، ومنه منهاج التدريس ومنهاج التعليم ، المنهاج والناهج يقال : طريق ناهج واضح بين ، وطريقه ناهجة واضحة بينة ، والنهج البين ، يقال طريق نهج وأمر نهج والطريق المستقيم الواضح ،يقال : هذا نهجي لاأحيد عنه[2]

ثانيا / مفهوم المنهج الدراسي اصطلاحا:

(مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على اكسابها للتلاميذ بهدف اعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الألمام بخبرات اللآخرين والاستفادة منها) [3] . هذا المفهوم التقليدي للمنهج الدراسي الذي تعرض الى انتقادات كثيرة وخاصة من قبل اولئك الذين يؤمنون بأن المناهج متغيرة ويجب ان تخضع دوما الى التطور الحاصل في مختلف

مجالات الحياة ، حتى ظهر المفهوم الحديث للمنهج الدراسي وقد عرف الاخير: (انه كل الانشطة والخبرات التي تقدمها المدرسة تحت اشرافها ومسؤوليتها ، سواء مارسها التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها) [4] . او (جميع الخبرات والانشطة او الممارسات الهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة) [5] .

ثالثا / مفهوم القيم في الاصطلاح :

هي مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به اعمالهم ، ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية.[6]

رابعا / مفهوم التسامح في الاصطلاح :

هو قيمة اخلاقية وسياسية ودينية وقانونية اساسها المبادىء والقيم الاساسية لحقوق الانسان ، فهو ضرورة حتمية لتحقيق الاستقرار والامن والتنمية .[7]

خامسا / مفهوم التعايش في الاصطلاح :

يعد التعايش احد جوانب التسامح ، فالتعايش يعني قبول رأي وسلوك الآخر وطرق تفكيره وسلوكه وآدائه السياسية والدينية ، فهو وجود مشترك لفئتين مختلفتين .[8]

المطلب الثاني :-

تطوير المنهج الدراسي :-

تعد المناهج الدراسية الترجمة العملية لأهداف التربية والتعليم وخططها واتجاهاتها في كل مجتمع ، وتطويرها يعني اشياء كثيرة بحسب مايرى المخططون او مايطلب منهم ، ذلك ان التطوير قد يعني اعادة النظر في جميع عناصر ومكونات المنهج بدءا من الاهداف ووصولا الى التقويم كما يتناول جميع العوامل المؤثرة فيه والمتأثرة به [9] ، وقد يراد بالتطور عملية

وقد يراد بالتطور عملية ترجمة المواصفات التربوية والنفسية والمادية المقترحة الى وثيقة تربوية قابلة للتداول مدرسيا من المعلمين والمتعلمين اسمها المنهج –الكتاب المدرسي ، وذلك من خلال مراعاة تطويرية محددة واستعمال نماذج واجراءات تطوير مناسبة [10] ، ويراد بالتطوير ايضا ، ادخال منهج جديد او بناء منهج لم يكن موجودا من قبل في صف دراسي او مرحلة دراسية معينة ، مثل ادخال منهج القيم والاخلاق ، لتتمكن المناهج من تأدية رسالتها في ظل التحديات العالمية المتلاحقة ، ومن هنا جاء الاحساس بالحاجة الى تطوير المنهج بأتجاه تنمية قيم التسامح لأسباب عدة [11] :

1 – حدوث تطورات اجتماعية واقتصادية في المجتمع تتطلب مراجعة مناهج التعليم لمعرفة مدى ملائمتها لهذه التطورات

2 – حدوث تطورات في المعرفة الانسانية ، بما ان التربية تستمد مادتها من التراث الثقافي ومن اوجه نشاط الانسان ، فمن الضروري مراجعة هذه المادة كما وكيفا في ضوء التطورات التي تحدث فيها ، والا ابتعدنا عن الهدف الاساسي من التربية وهو اعطاء المعاني الحاضرة للحياة الانسانية والتي تعد حصيلة خبره الاجيال المتتالية .

3 – تأكيد دور الدين الاسلامي في مواجهة القضايا والتحديات المعاصرة ، من خلال تنمية القيم والمثل العليا التي هي بمثابة الاسس الوجودية التي يستند اليها المجتمع في تطوره ، فانه ليس للمجتمع من سبيل الى الرشاد والهدى الا بأعلاء القيم ، وبأستقراء موضوعي للتاريخ نجد ان المجتمع الاسلامي هو السابقة التي سجلت نجاحا في اقامة عالم ومجتمع انساني ينعم فيه الناس بالامن والعدل والكرامة ، فقد تضمنت نصوص القران وسيرة نبيه (صلى الله عليه واله وسلم) تجربة طويلة رائعة من الحياة الراشدة المستقرة ، وبدون خلق القيم تصبح الحياة فصولا متتالية من الكوارث والمهالك . وانه لابديل من نشر وتعميم ثقافة وقيم التسامح والتآخي بين الامم والشعوب .

4 – (يمثل محتوى المنهج الدراسي البنية المعرفية الاساسية لتعليم الطلاب حيث تقوم على اساسها معظم فعاليات التعليم والتعلم وبالتالي يمكن لهذا المحتوى ان يسهم في تعزيز قيم (التسامح) [12] ، لدى الطلبة ويمكن لمقررات بعينها ان تلعب دورا جوهريا في تعليم واكساب الطلاب قيم التسامح وتشريبهم لثقافة التسامح لتعزز في العقول اصول التعامل والتعاون الانساني وادب الحوار واكسابهم اتجاهات ايجابية نحو غيرهم من بني البشر ويتفاعلون مع الشعوب الاخرى حتى ولو كانت على غير دين الاسلام) [13] .

المبحث الثاني : المنهج الدراسي وتنمية قيم التسامح :

المطلب الاول / قيم التسامح التي اقرها الاسلام.

المطلب الثاني / تضمين المنهج الدراسي لقيم التسامح.

المطلب الأول :- قيم التسامح التي اقرها الاسلام :

التسامح فضيلة اخلاقية وضرورة مجتمعية ، ويتخذ ابعادا مختلفة اخلاقية وسلوكية واجتماعية لمواجهة مفاهيم التشدد والتعصب في الافكار والقيم ، وهو اقرار لمبدأ الاختلاف وقبول الاخرين على الرغم من عدم الاتفاق معهم ، وتمكين المجتمع للمحافظة على حقوقه وبالتالي تحقيق التعايش السلمي بين افراده، وقد اوصى القران الكريم بالتسامح الى اقصى حد ممكن مستنكرا اي اعتداء على المعتقدات سواء منها الفردية ام الجماعية [14] ، وردت ذلك في نصوص كثيرة منهاقوله تعالى{..... وَلْيَعْفُواْوَلْيَصْفَحُواْأَلاَتُحِبُّونَأَنيَغْفِرَاللهلَكُمْ } [15] ، وقوله (صلى الله عليه وسلم) ((رحم الله عبدا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى)) [16] .

وابرز قيم التسامح التي يجب ان تعمل المناهج الدراسية على تنميتها :

1 – احترام الحق في الديانة : ان الرسالة الحضارية للأسلام جاءت لتحرير الانسان من العبودية وصيانة كرامته وحماية حرية اختياره للمعتقد وعدم اجباره على الدخول في الاسلام ، وعلى المتدين ابراز ميزات دينه وترغيب الناس بدخوله دون اي نوع من انواع الاكراه [17] ، قال تعالى { لاَإِكْرَاهَفِيالدِّينِقَدتَّبَيَّنَالرُّشْدُمِنَالْغَيِّ.....} [18]، (اي لاتكرهوا احدا على الدخول في دين الاسلام فانه بين واضح جلي دلائله وبراهينه لايحتاج الى ان يكره احد على الدخول فيه)[19].

2 – المساواة : قال تعالى { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} [20]، فالقران الكريم يؤكد وحدة اصل الناس وصلة القربى بينهم باعتبارهم اخوة ينحدرون من اصل واحد ، وان هذا التوحد في الاصل والمنشأ حري به ان يقود الناس الى التعاون والتفاهم ، والناظر في صيغ الخطاب القراني يجد انها تؤكد وحدة الاصل الانساني فكثيرا ماتتكرر في القران صيغ النداء (ياايها الناس) مما يشير الى ان الله سبحانه وتعالى كرم هذا الانسان وفضله على كثير من خلقه معلنا بذلك مبدأ المساواة بين البشر ، فلا فضل لجنس على آخر باعتبار اللون والعنصر والنشأة ، ويرتقي بهذا الانسان حين يعلن ان اساس الثواب والعقاب يرتكزعلى النوايا والاعمال لا على الظواهر والاشكال[21] والسنة تأكد هذا الامر ايضا قال (صلى الله عليه واله وسلم) : ((ان الله لاينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم)) [22] .

لكن البشرية حين تغيب عقولها وتطمس ضمائرها تتناسى هذا المبدأ وتضرب بكل هذه القيم عرض الحائط ، فتنتشر العنصرية البغيضة وهنا يتجلى دور التسامح في ضبط سلوكيات الافراد نحو تعامل مثالي يعلوه الاخاء وتكسوه الرحمة .

3 –الحوار المبني على الرفق : ويتمثل ذلك في نشر الانسان لافكاره ومبادئه فلا يجعل القوة وسيلة لبسط السيطرة والنفوذ ، بل لابد ان يكون الحوار مبني على الرفق واللين ، قال تعالى { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَأَحْسَنُ} [23] ، بالطريقة التي هياحسن طرق المجادلةمن الرفق واللين ، من غير فظاظة ولاتعنيف [24] ، وذلك امر من الله تعالى لرسوله (بان يدعو الى دين الله وشرعه بتلطف ، وهو ان يسمع المدعو حكمة وهو الكلام الصواب القريب الواقع من النفس اجمل موقع) [25] .

4 –للفقراء حق في مال الاغنياء : بما ان الغاية من التسامح هي الحيلولة دون وجود الشحناء والبغضاء في المجتمعات ونشر روح المحبة والمودة بين افراده ، فأن الناس عادة مايختلفون في الامور المادية ، وقد بين الله سبحانه وتعالى ان الانسان مجبول على حب الشهوات ، فقال تعالى { زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ } [26] . ولم يدع الانسان لنفسه ان تتحكم في شهواته ، فقد جعل الله في مال الاغنياء حق للفقراء وهذا كي لايكون المال دولة في ايدي فئة من الناس دون غيرهم مما يؤدي الى تجذر البغضاء بين افراد المجتمع ومامن شك ان الفقير اذا ماتلقى حاجته كان عنصرا فاعلا في المجتمع ولن يشعر الا بالتقدير والمحبة لمن احسن اليه [27] .

5 - مجال العلاقة مع غير المسلمين : الاصل فيها علاقة سلم فلا قتال حيث لاعدوان ، وانما المودة والعدل والاحسان قال تعالى { لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (Ø) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } [28] . ولعل هذه الاية من اوضح الايات التي ترسخ مفهوم التعايش المشترك مع غير المسلمين الذي يتحقق بالتسامح معهم في المعاملة وبرهم والاحسان اليهم طالما انهم مسالمين ولهم ولاء وانتماء لوطنهم [29]

المطلب الثاني :- تضمين المنج الدراسي لقيم التسامح :- .

لكي تسهم المناهج الدراسية في اكساب وتعزيز وتنمية قيم التسامح لابد لها من استراتيجيات منها مايلي [30] : --

1 – استهداف القيم وقيم التسامح صراحة في المناهج ، وان ينص عليها في الاهداف المرصودة .

2 – مراعاة الاطار الزمني المناسب لاكتساب القيم حيث تحتاج القيم الى اشهر من المتابعة والممارسة والتدعيم والتعزيز .

3 – التاكيد على دور المعلم المثل والقدوة ، من خلال ممارسته لقيم التسامح في سلوكه وتفاعلاته

4 – ان تتضمن المناهج الانشطة التعليمية المتنوعة التي توفر مواقف عملية لممارسة القيم لان تلقي القيم لن يجعلهم يكتسبوها فعليا الا عن طريق الممارسة والتدريب ، وتضمينها الحقائق التي تبث روح التسامح والاخاء والصفح.

5 - ان يكون هناك توازن في تضمين هذه القيم في الكتب المدرسية

6 – يجب ان تراعي المناهج التعليمية ربط الاهداف التعليمية بالاهداف الخلقية بحيث يكون التعليم وسيلة للترقية الخلقية وتزكية السلوك .

الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة يمكن تقديم مقترحات قد تهم في الارتقاء بمستوى المناهج الدراسية في مواجهة التحديات المستقبلية ، وايراد بعض النتائج والتي بعضها تأكيد لنتائج سابقة

النتائج :-

1 – حرص الاسلام على تأكيد التسامح بين الاديان بجعله عنصرا جوهريا من عناصر عقيدة المسلمين ، وأوصى بالتسامح الى اقصى حد ممكن الى جانب ماأوصى به من احترام للفكر وجميع الاراء واستنكار اي اعتداء على المعتقدات .

2– المناهج الدراسية تلعب دورا اساسيا في تنمية قيم التسامح باعتبارها مجموعة من المقررات الدراسية التي تتضمن انشطة تسعى الى تحقيق اعداد الفرد للحياة نهضا بمجتمعه ذلك المواطن الصالح الذي يتسم بالوعي والالتزام اتجاه مجتمعه .

3– تعد دراسة القيم وتنميتها ذات اهمية قصوى كما تعد اهم العوامل في اختيار نوع الدراسة والمهنة للتلميذ فمن الواضح ان التلميذ يتابع الدراسة التي تتفق مع القيم التي يؤمن بها .

4– يتخذ مفهوم التسامح ابعادا اخلاقية وسلوكية واجتماعية لمواجهة مفاهيم التشدد والتزمت والتعصب .

المقترحات : -

1 – ايلاء مكانة خاصة ومتميزة في المناهج الدراسية وطرائق التدريس لمفهوم التعلم واعادة النظر في المناهج ومضامينها في ضوء روح العصر ومتطلباته

2 – التأكيد في المناهج الدراسية على اكساب الدارسين للقيم والمضامين الانسانية والعالمية دون اغفال للقيم والاخلاق الاسلامية.

3 – التأكيد على دور الكوادر التدريسية على اهمية ثقافة التسامح ومراعاة ذلك اثناء العملية .

4 – استضافة اساتذة متخصصين لعقد ندوات ومؤتمرات تدريبية بهدف تعزيز قيم التسامح في مختلف مجالات الحياة.

5 – تحليل محتوى الكتب المنهجية في مدى احتوائها على قيم التسامح.

6 – ان تتوزع هذه القيم بشكل يتناسب مع حاجة المجتمع والعصر الحالي .

7- ضرورة تضمين قيم التسامح المرغوب فيها في المناهج والمقررات الدراسية في مختلف المراحل الدراسية وفي المرحلة الجامعية تحديدا .وتدريس مقررات تراعي التعدد الثقافي من خلال انشطة وممارسات عملية تساعد الطلبة على تبني سلوكيات التسامح .

8- مشاركة الطالب الفعالة في التعليم وفي اكتشاف الحقائق والمبادىء وتعويده النشاط العقلي والوجداني ، ان افضل انواع التعلم واكثر رسوخا هو الذي يتوصل اليه المتعلم بنفسه بحيث يكون دور المعلم موجها ومرشدا يتدخل فقط عند عدم قدرة المتعلم على التقدم ، فالطالب هو محور النشاط في غرفة الفصل وخارجه ، فالتربية القائمة على الحوار تنمي القدرة على تبادل الادوار وتنمية القيم والاخلاق المتسامحة .

الهوامش

---

1 – سورة المائدة ، اية (48) .

2 – ينظر : لسان العرب ، ابن منظور ، 366/4 . وينظر : المعجم الوسيط ، مصطفى انيس واخرون ، 957/1 .

3 – المنهج المدرسي المعاصر ، حسن جعفر الخليفة ، 298 . وينظر : المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل ، د. برو محمد ، 153 .

4 – المنهج الدراسي من منظور جديد ، ابراهيم محمد الشافعي وآخرون ، 31 .

5 – اساسيات وتطبيقات في علم المناهج ، نجوى ابراهيم شاهين ، 21 . وينظر : المناهج بين الاصالة والمعاصرة ، ابراهيم محمد عطاء ، 29 .

6- ينظر: تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوي ، د. عمر فاروق محمد، 8 ، مجلة كلية التربية /جامعة الازهر 2017 م . وينظر : تدريس التربية الاسلامية ، الاسس النظرية والاساليب العملية ، ماجد الجلاد ، 375، عمان / دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2004 م .

7- ينظر : تدعيم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي تصور تربوي مقترح وفق المنظور الاسلامي، حسين الحسين ، 42/ 136 ، المجلة التربوية / مصر 2013 م .

8- ينظر قيم التسامح في مناهج التعليم ، أ.د. ذياب موسى البداينة ، 190، مركز ابن خلدون للدراسات والبحوث، عمان / الاردن .

9– ينظر : المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل ، د. برو محمد ، 158 .

10– ينظر : اساسيات المنهج المدرسي ، محمد زياد حمدان ، 162 .

11– ينظر : صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماج ، عبد اللطيف حسين فرج ، 60 . وينظر : نحو منهج تربوي معاصر ، نجاح يعقوب الجمل ، 179. وينظر : تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العصر ، ا.د. عبد السلام مصطفى ، **288**– 298 . وينظر في ظلال القران ، سيد قطب ، 124.

12– التسامح (عرفته منظمة اليونسكو – بأنه الاحترام والقبول للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولاشكال التعبير وللصفات الانسانية لدينا) . دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح ، د. يحي محمد النجار ، 432 .

وقيل في تعريف التسامح (السلوك المعبر عن امتثال الطلبة لمنظومة من القيم الانسانية والاخلاقية والدينية كالصفح والاخاء وقبول الاخر وغيرها من القيم التي تشيع المحبة والامن والسلام في المجتمع) . التسامح مقولة اخلاقية ومقاربة فكرية عقائدية ، نظلة احمد الجبوري ، **17** .

13– ينظر : المنهج التربوي من منظور اسلامي ، يعقوب حسين نشوان ، **20**8 . وينظر : تربية التسامح الفكري ، سلامة الخميس ، 101 .

14- ينظر : ضرورات التربية على التسامح في عصر العولمة ، د. فخرية محمد اسماعيل ، 63 . وينظر : التسامح مقولة اخلاقية ومقاربة فكرية عقائدية ، نظلة احمد الجبوري ، 17 . وينظر : تهافت التهافت ، محمد بن احمد بن رشد ، 369 .
15– سورة النور ، اية 22 .
16–فتح الباري شرح صحيح البخاري ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، كتاب البيوع ، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ، 3/ 57 ، (2076) .
17– ينظر : الحرية الدينية حق من حقوق الانسان ، د. محمد عطا ، 44 .
18– سورة البقرة ، اية (256) .
19– تفسير القران العظيم ، ابن كثير ، 1/683 .
20– سورة الحجرات ، اية (13) .
21– ينظر : التفسير الوسيط للقران الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، 953/2 .وينظر : ضرورات التربية على التسامح في عصر العولمة ، د. فخرية محمد اسماعيل ، 13 .
22– صحيح مسلم ، مسلم بن حجاج القشيري ، كتاب البر والصلة ، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وماله وعرضه ، 4/ 1987 ، (2564) .
23– سورة النحل : اية (125) .
24– ينظر : الكشاف ، للزمخشري ، 2/ 60 .
25– تفسير البحر المحيط ، ابو حيان ، 5/ 530 .
26– سورة ال عمران ، اية (14) .
27– ينظر : التسامح واثره في ترسيخ الامن الاجتماعي في ضوء القران ، د. محمد عبد الدايم ، 203 .
28– سورة الممتحنة ، اية (**8- 9**) .
29– ينظر : ثقافة التسامح والتعايش مع الاخر ثقافة بين التنوير والتكفير ، د . صالح خليل ابو اصبع ، 30.**88**– ينظر : الميسر في التربية المقارنة ، فؤاد العاجز ، 373 . وينظر : دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الاسلامي ، ايمان سعيد احمد ، 205 .

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم
1 – التسامح مقولة اخلاقية ومقاربة فكرية عقائدية ، نظلة احمد الجبوري ، دار الحكمة ، بغداد 2009
2 – التفسير الوسيط للقران الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، ط1 ، دار نهضة مصر القاهرة ، 1998م
3- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل ، ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، ط1 ، مكتبة العبيكان ، 1998 م .
4 – تفسير البحر المحيط ، اثير الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي ، دار احياء التراث العربي ،بيروت – لبنان .
5 – الحرية الدينية حق من حقوق الانسان ، د. محمد عطاء،المجلة العربية لحقوق الانسان ، العدد (1) 1964
6 – المناهج بين الاصالة والمعاصرة ، ابراهيم محمد عطاء ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 2003 م
7– المنهج التربوي من منظور اسلامي ، يعقوب حسين نشوان ، دار الفرقان، الاردن /عمان ،1413 هـ .
8 – المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل ، د. برو محمد ، جامعة الجزائر ،
9 – اساسيات المنهج المدرسي ، محمد زياد حمدان ، دار التربية الحديثة ، عمان ، 2000 .
10 – اساسيات وتطبيقات في علم المناهج ، نجوى ابراهيم شاهين ، دار القاهرة ، 2006 .
11 – المنهج الدراسي من منظور جديد ، ابراهيم محمد الشافعي وآخرون ، مكتبة العبيكان،1417 هـ .
12 –المنهج المدرسي المعاصر ، حسن جعفر خليفة ، ط2 ، دار الشروق عمان .
13 – المعجم الوسيط ، مصطفى انيس واخرون ، دار احياء التراث العربي ، بيروت / لبنان
14 – الميسر في التربية المقارنة ، فؤاد العاجز ، ط3، مطبعة مقداد . 2006 .
15 – التسامح واثره في ترسيخ الامن الاجتماعي في ضوء القران ، د . محمد عبد الدايم ، مجلة تدبر،العدد(2)
16 –دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الاسلامي ، ايمان سعيد احمد ،جامعة ام القرى ، 1420 هـ .
17– ثقافة التسامح والتعايش مع الاخر ، د. صالح خليل ابو اصبع .
18– دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية ، د. يحي محمد النجار .
19 –صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، دار احياء الكتب العلمية .
20 – تفسير القران العظيم ، ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، تحقيق/سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة ، 2002 م .
21- تدعيم ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي ، تصور تربوي مقترح وفق المنظور الاسلامي ، حسين الحسين ، المجلة التربوية ، مصر، 2013 م.

22- تصور مقترح لتنمية قيم التسامح لدى طلاب التعليم الثانوي ، د. عمر فاروق محمد ، مجلة كلية التربية / جامعة الازهر ، 2017 م.
23–ضرورات التربية على التسامح في ضوء عصر العولمة ، د. فخرية محمد اسماعيل ، جامعة ام القرى
24– نحو منهج تربوي معاصر ، نجاح يعقوب الجمل ،
25– تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العصر ، أ.د. عبد السلام مصطفى ،كلية التربية ، جامعة المنصورة ، 2006 م.
26– صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج ، عبد اللطيف حسين فرج ،دار الثقافة /عمان ، 2007 م
27– تربية التسامح الفكري ، سلامة الخميس ،دار المعرفة الجامعية ، 1993 .
28– في ظلال القران ، سيد قطب ، دار الشروق ، ط32 ،2003 م.
29– فتح الباري شرح صحيح البخاري ، احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الريان للتراث ، 1986 .
30- قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي ، أ.د. ذياب موسى البداينة ، مركز ابن خلدون للدراسات والبحوث ، عمان / الاردن .